ذا الرجال ويقال في النساء وقال بعضهم انها لاحويه الكبير لتقويه المستقر فذكر بذلك وهو
لا حويه ثم قال وليس بخطأ ان يقول ومتبتهم ويكلفه بالتأنيث لانها صفة المراة اذ
كان لها منه حظ ومع هذا فلا يمتنع ان يقال امراة اماما لان في الامام معنى الصفة
وجمع الامام ايمة والاصل ائممة بوزن افعلة فادغمت الميم في الميم بعد نقل حركتها
الى الهمزة ثم ان القراء بعضهم ابقى الهمزة محققة على الاصل ومنهم من سهلها على القياس
بين بين وبعض النحاة يبدلها يا للتخفيف وبعضهم بعده لحنا ولم يشير الا وجه له في
القياس اه قوله العالم هو اسم فاعل من علم يعلم وهو من اتصف بالعلم عادة وقال في المصباح
والعليم مثل العالم بكسر اللام وهو الذي اتصف بالعلم وجمع الاول علماء وجمع الثاني
على لفظه بالواو والنون اه ولا يقال حقيقة الا للعامل به ففي الخبر لا يكون المرء عالما
حتى يكون بعلمه عاملا رواه ابن حبان والبيهقي موقوفا على ابي الدرداء قال الامام
الشافعي رضي الله عنه لا علم الا ما عمل به ولا عمل الا مع الادب قوله العلامة هو كثير العلم
ولو في فن واحد فيما حصت به غير ابن السماك النبيرازي خلافا لبعضهم والتاء للمبالغة والمختار
ورجل علامة اي عالم جدا والهاء للمبالغة اه اي لا للتأنيث بدليل وصف المذكر والمؤنث
به فتكون التاء لتأكيد المبالغة اذ المبالغة حصلت من صيغته فقال اي للمبالغة
المجوزة بصيغة الكثرة فتكون في الكلمة مبالغتان وهذا هو الاظهر من كلامه
فتامل وفي شرح ملحة الاعراب علامة يتصف به الكلام بمعنى كثير العلم والهاء في اخره لتاكيد التانيث
للمبالغة ولا فهم احد من كلام العرب ادخاله تاء التانيث في صفة الاسم المؤنث كقولهم
الصالح حايضة كتابية وصبر انه قوا ... وحذفها من صفة المذكر كقولهم زيد العالم صابر
تام وصيام قوام الا انهم عكسوا هذا الاصل عند المبالغة فادخلوا التاء في صفة
المذكر وحذفوها من صفة المؤنث فقالوا للرجل الكثير العلم علامة والمتبحر في
علم النسب نسابة وللمتتبع في الرواية راوية وقالوا للمراة الكثيرة التعطر معطار
والكثيرة الكسل مكسال ... بتغيير الصيغة عن اصلها الموضوع على معنى ... منها
وهو المبالغة ونقل الناظم في شرحه ان ابا علي الفارسي سئل هل يجوز ادخال هذه التاء في
صفات الله تعالى فمنع من ذلك ... في جواره بالنهاية فما يعف المؤنث الذي حرم
الله عز وجل ان ينسبها اليه في قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا ومنع من ذلك
تنزيها له تعالى عما يطلق على اسم المؤنث وهذا معنى حسن نكت الخطيب ابن نباتة
الفارقي استعملها في بعض خطبه فقال في اول خطبه منها الحمد لله العلامة كلمته

Copyright © King Saud University